

# اهمية حماية البيئة في مشاريع التنمية القومية

أ. د. المهندس حيدر كمونة  
جامعة بغداد



يعتبر الاهتمام بحماية البيئة جزءاً مكملاً لستراتيجية مشاريع التنمية وهذا يستوجب علينا تحليل تكاليف وعوائد Cost & Benefit analysis والأساليب المتبعة لمعالجة المشكلات البيئية والأسس التي بموجبها يجري اختيار افضل هذه الأساليب للحصول على أكبر المنافع بالتكاليف نفسها لكن هذه الطريقة تواجه صعوبات عديدة لاسيما إمكانية التكهّن بتغيرات بيئية، كنا نستطيع معرفة هذه التغيرات البيئية، حيث تتاح سهولة حساب التكاليف والعوائد نقداً وهناك امثلة عديدة منها ان قيمة او نسبة ما يربح او يخسر من بروتينات الاسماك في حالة حدوث تغيرات في طبيعة المياه نتيجة التلوث يمكن قياسه بهذه الطريقة. كذلك يمكن استعمال هذه الطريقة لقياس تأثير الهواء والماء الملوث على المنشآت وذلك بحساب تكاليف الادماء والأصلاح، لكن هنالك حالات لا يمكن قياسها نقداً بطريقة مباشرة مثل تأثير الهواء او الماء الملوث في صحة الانسان. وهناك طريقة اخرى هي تقدير المنافع بالنسبة للتكاليف، فمثلاً ان عملية تنظيف احد الانهار في منطقة توجد فيها مصادر اخرى للمياه العذبة تكون منفعتها اقل بكثير من منطقة اخرى لا يوجد لها بديل من المياه العذبة. نذكر ان هناك طريقة ثالثة لحساب تأثير مشروع ما في البيئة وتسمى التحليل الوصفي فمثلاً مشروع تلوث الهواء من خلال وصف المنافع او التكاليف لتغيير نسبة ثاني اكسيد الكبريت في الهواء يجب ان ترافقه معلومات احصائية عن القيمة النقدية لتلك التكاليف او المنافع والتحليل الوصفي يشمل تأثير المياه الملوثة في الصحة، السم والنظر والميول وحياة الحيوان والنبات. وهناك عدة مقترحات من اجل حماية البيئة منها بالنسبة للزراعة ادخال التكنولوجيا الحديثة وتقليل استعمال المبيدات كذلك من

الوسائل الاخرى لحماية البيئة من التلوث هو انتاج سياسة الاعلانات لتشجيع الاطراف المسؤولة عن حماية البيئة عبر تعويضها عن تكاليف الحصول على اعلى مستوى للبيئة وهذا ما حدث في فلندا حيث كانت التكلفة التقديرية لانشاء طاحونة لصناعة الخشب والورق مع اجهزة السيطرة على منع التلوث (100,000) دولار وكانت نتيجة المفاوضات مع السلطة المحلية ان تمنح الاعانة للمشروع اضافة الى توفير دراسة كاملة عنه. كذلك يجب تعيين كمية المياه المصروفة خلال مدة معينة او تحديد مستوى ادنى للتلوث لكل مشروع كذلك فرض رسوم على تصريف المياه تقاس حسب الكلفة الكلية للمياه المصروفة الخالية من التلوث وتحدد حسب المناطق كذلك يجب على البلدان النامية ان تعطي الافضلية للمشاريع التي تهدف إلى

اصلاح البيئة. واخيراً فان الدراسة الاقتصادية او التقييم الاقتصادي لسياسة حماية البيئة تستهدف تحسين البيئة من جهة وتساعد على رفع المستوى الصحي والاجتماعي للبلاد. ونرى ان الضرورة تدعو لاصدار قانون استجابة لحاجة المحة لحماية البيئة ويحول هذا القانون جميع الجهات ذات العلاقة لمنع تراخيص بانشاء مشروع جديد الا بعد ان تقوم بدراسة آثاره المحتملة لهذا في البيئة وان تنشر نتائج دراستها على الرأي العام مصحوبة بالبدائل الممكنة للمشروع وبهذا الاسلوب يتيح القانون الفرصة امام المواطنين للطعن في المشروع اذا كانت له آثار ضارة في البيئة. ومن الضروري التركيز على موضوع العولمة البيئية وذلك لابرار العوامل التي تؤثر في النظام البيئي واستخدام المصادر الطبيعية وتحليل

الاسباب التي تؤدي إلى التفاوت في تنمية المصادر الطبيعية وحسن استغلالها في المناطق المختلفة، ويقرر حجم الانتاج الامثل في ذلك القطاع وعندما يصبح التخلص من النفايات وتلويث الجو بالدخان جزءاً من كلف العمل او المشروع فان ادارة العمل ستنظر الى موازنة عوامل النمو مع عوامل البيئة اثناء اتخاذ قراراتها او بعبارة اذق ستنظر الى مقارنة المزايا مع الكلف المجدية ومنها كلفة تلويث البيئة وهذا الاسلوب يهدف في النهاية إلى ادخال موضوع تلوث البيئة جزءاً اساسياً من عملية اتخاذ القرارات في كل مؤسسة صناعية حتى تضطر الادارة إلى الالتزام بمسؤولية تقنية الاجراء قدر الامكان اذ ان عدم اعارتها الاهتمام الكافي عن طريق استعمال الوسائل التقنية التي تخفف من تلوث البيئة يصبح مكلفاً.

## امريكا تقول لا داعي أن يرد العراق ديونه لدول الخليج

واشنطن (رويترز): قال مسؤول في الحكومة الامريكية آخر الاسبوع انه قد لا يتعين على العراق ان يرد ٤٥ مليار دولار ديونا متحدا دول الخليج للعراق قال نائب وزير الخارجية ريتشارد أرميتيج في جلسة لبيته فرعية لمجلس النواب (ليست مسجلة لأنها منحت حينما كان العراق يحارب ايران.. و اضاف قوله انها قدمت منحة بسبب الحرب في ذلك الوقت). وكان ارميتيج يدلي بشهادته عن طلب الرئيس بوش بتحويل ٣,٤٦ مليار دولار من المونوات الامريكية من مشروعات اعمار العراق الى تحسين اوضاع الامن والاستعداد للانتخابات. ومن بين ما تضمنه طلب بوش ان يخصص الكونغرس ٣٦٠ مليون دولار لتغطية نفقات الفاء ٩٥ في المئة من الديون العراقية المستحقة للولايات المتحدة.

## امانة بغداد تتفق مع شركات يابانية لوضع تصاميم للعاصمة بغداد

وضع بيان صادر عن امانة بغداد بان الملاكات الفنية والهندسية تقوم حالياً بدراسة المشاريع التي سيتم عقدها مع شركات يابانية لوضع التصاميم الاساسية والحديثة لبغداد. وستعمل الملاكات التابعة لالامانة بالتعاون مع مستشاري الشركات اليابانية على وضع خطة طويلة تمتد حتى عام ٢٠٢٠ تتعلق باعمار بغداد. وستقوم ايضا بالامانة بالتعاون مع تشكيلات وزارة الاعمار والاسكان في مجال التصاميم العمودية الخاصة ببناء المجمعات السكنية.

## في العراق انشاء أعلى سد إروائي في العالم

تباشر قريبا ملاكات مديرية السدود والخزانات العامة بانشاء سد جديد في منطقة بخمة في اقليم كردستان. وقال المدير العام للشركة المهندس رعد عبد الجليل ان السد سيكون اعلى السدود في العالم، حيث تبلغ سعته التخزينية ١٧ مليار م٣ ويولد ١٥٠٠ ميكا واط. و اضاف: ان الهدف الأساس وراء انشاء السد هو السيطرة على الفيضانات التي يحدثها نهر الزاب الكبير، وكذلك لاستخدامه منطقة سياحية والافادة من بحيرته في تربية الاسماك.

## رئيس الوزراء الأردني يلتقي رئيس مجلس مفوضي هيئة الأوراق المالية العراقية

بحث رئيس مجلس مفوضي هيئة الأوراق المالية العراقية لؤي العقيلي ورئيس مجلس ادارة سوق العراق للأوراق المالية طالب المهدي مع رئيس الوزراء الأردني فيصل الفايز في سيل تعزيز التعاون بين المؤسسات المالية الاردنية والعراقية. وقالت وكالة الانباء الاردنية ان الاجتماع الذي حضره رئيس هيئة الأوراق المالية الأردني الدكتور بسام الساكت بحث في

تهدئة أكبر موجة من الاضطراب عرفتها أسواق النفط منذ ٢٤ عاماً.

بها شركات تكرير أخرى. يذكر أن جهود مجموعة الدول المصدرة للنفط أوبك لزيادة إنتاجها قد فشلت في



الأمريكي جورج بوش إلى الإعراب عن استعدادها تقديم قروض من المخزون القومي الاستراتيجي إلى مصاليء التكرير مدة أسبوعين أو ثلاثة.

وقد تسبب الإعراب في تعطيل الإمدادات القادمة من الحقول البحرية والواردات النفطية القادمة من منطقة خليج المكسيك. وتعتبر منطقة خليج المكسيك مصدراً نحو ربع ما تحتاج اليه الولايات المتحدة من نفط خام وغاز. وقد حصلت شركتان هما شل بلاسيد ريفايينج الموجودة في ولاية لويزيانا على قروض نفطية من الاحتياطي الاستراتيجي الذي يبلغ حجمه ٦٧٠ مليون برميل وتحتفظ به الولايات المتحدة في كهوف ملحية في ولايتي تكساس ولويزيانا. وتعكف وزارة الطاقة الأمريكية في الوقت الراهن على بحث الطلبات التي قد تتقدم

قفزت أسعار النفط الخام إلى مستوى قياسي لدى إقبال بورصة نيويورك بسبب المخاوف على حجم الطلب الأمريكي وتأثير إعراب إيفان الذي ضرب بعض الولايات الأمريكية. ولم تبد الأسواق ميلاً بالعرض الذي أعلنته الحكومة الأمريكية بإقراض النفط الخام من مخزونها الخاص بالطوارئ إلى مصاليء التكرير. وقال المتعاملون في الأسواق ان القروض التي يمكن أن تقدم من الاحتياطي الاستراتيجي لن يكون لها تأثير كبير في حجم الطلب بالسوق المحلية الأمريكية الذي يبلغ ٢٠ مليون برميل يوميا. وقد بلغ سعر البرميل من الخام الأمريكي الخفيف لدى إقبال آخر الاسبوع ٤٨,٨٨ دولار مسجلاً ارتفاعاً قدره ٤٢ سنتاً. أما خام القياس برنت فقد سجل ارتفاعاً قدره عشرون سنتاً للبرميل لدى إقبال بورصة لندن آخر الاسبوع. وقد بلغت الارتفاعات التي سجلتها أسعار النفط هذا الاسبوع نحو أربعة دولارات وهو ما تعزز نتيجة القلق الذي ساد الأسواق من توقعات زيادة الطلب مع اقتراب حلول الشتاء في نصف الكرة الشمالي. ودفعت الفوضى التي خلفها إعراب إيفان والارتفاع المتواصل في الأسعار بإدارة الرئيس

## ولفسون يؤيد قيام مجموعة الـ ٢٠ على غرار الثماني

ولفسون في مقابلة صحفية أن الحرب على العراق والتهديدات الأمنية طغمتا على الحاجة الملحة لمعالجة الفقر والمعاناة في أفريقيا.

## مصر ترفع رسوم العبور إلى غزة

قال مصدر مسؤول في ميناء رفح البري المصري ان الحكومة المصرية قررت رفع رسوم عبور الميناء بنسبة ٧٧٪ اعتباراً من أول الشهر المقبل. وأوضح المسؤول أنه سيتعين على المسافرين دفع ما يوازي ٨٠ جنيهًا (١٢,٨ دولار) مقابل ٣٥ جنيهًا (٧,٢ دولار) حالياً.

## خمسة مليارات دولار صفقة بين MGM وسوني

ديونا على الشركة المبيعة تبلغ قرابة مليار دولار. وعلى الرغم من أن إبرام الصفقة سيتم أواخر السنة الحالية، إلا أن أم جي سي أم ستبقى شركة خاصة وستستمر في العمل بشكل مستقل، على أن تهتم (سوني) بتوزيع أفلامها. وستغذي شركة كومكاست

## إضراب عمالي جديد في مطار هيثرو

قال مصدر مسؤول في ميناء رفح البري المصري ان الحكومة المصرية قررت رفع رسوم عبور الميناء بنسبة ٧٧٪ اعتباراً من أول الشهر المقبل. وأوضح المسؤول أنه سيتعين على المسافرين دفع ما يوازي ٨٠ جنيهًا (١٢,٨ دولار) مقابل ٣٥ جنيهًا (٧,٢ دولار) حالياً.

## مصر ترفع رسوم العبور إلى غزة

قال مصدر مسؤول في ميناء رفح البري المصري ان الحكومة المصرية قررت رفع رسوم عبور الميناء بنسبة ٧٧٪ اعتباراً من أول الشهر المقبل. وأوضح المسؤول أنه سيتعين على المسافرين دفع ما يوازي ٨٠ جنيهًا (١٢,٨ دولار) مقابل ٣٥ جنيهًا (٧,٢ دولار) حالياً.



## خمسة مليارات دولار

ديونا على الشركة المبيعة تبلغ قرابة مليار دولار. وعلى الرغم من أن إبرام الصفقة سيتم أواخر السنة الحالية، إلا أن أم جي سي أم ستبقى شركة خاصة وستستمر في العمل بشكل مستقل، على أن تهتم (سوني) بتوزيع أفلامها. وستغذي شركة كومكاست

## صفقة بين MGM وسوني

ديونا على الشركة المبيعة تبلغ قرابة مليار دولار. وعلى الرغم من أن إبرام الصفقة سيتم أواخر السنة الحالية، إلا أن أم جي سي أم ستبقى شركة خاصة وستستمر في العمل بشكل مستقل، على أن تهتم (سوني) بتوزيع أفلامها. وستغذي شركة كومكاست

## إضراب عمالي جديد في مطار هيثرو

قال مصدر مسؤول في ميناء رفح البري المصري ان الحكومة المصرية قررت رفع رسوم عبور الميناء بنسبة ٧٧٪ اعتباراً من أول الشهر المقبل. وأوضح المسؤول أنه سيتعين على المسافرين دفع ما يوازي ٨٠ جنيهًا (١٢,٨ دولار) مقابل ٣٥ جنيهًا (٧,٢ دولار) حالياً.

## مصر ترفع رسوم العبور إلى غزة

قال مصدر مسؤول في ميناء رفح البري المصري ان الحكومة المصرية قررت رفع رسوم عبور الميناء بنسبة ٧٧٪ اعتباراً من أول الشهر المقبل. وأوضح المسؤول أنه سيتعين على المسافرين دفع ما يوازي ٨٠ جنيهًا (١٢,٨ دولار) مقابل ٣٥ جنيهًا (٧,٢ دولار) حالياً.